

بحار الأنوار

[228] ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: (1) فأنزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: (2) ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شئ افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: " أم يقولون افتري على الله كذبا (3) " الآية، وأنزل: " أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم " (4). فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه، (5)، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتد بكاءهم فأنزل الله عز وجل: " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون " (6) فهذه السادسة. وأما الآية فقول الله تبارك وتعالى: " إن الله وملائكته يصلون على

(1) الظاهر من تحف العقول أنهم قالوا ذلك بعد ما أبلغهم الآية فانزل الله جبرئيل كره ثانية فأمره أن يقول لهم: لا أسألكم إلا المودة. ويحتمل أن الآية نزلت مكررة في وقعنين. (2) في التحف: في القربى لا تؤذوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال أناس منهم. (3) الشورى: 24. (4) الاحقاف: 8. (5) في التحف: يا رسول الله تكلم بعضنا كلاما عظيما كرهناه. (6) الشورى: 25. [*]